

الناس صنفان الاخيار والاشرار فالاخيار هم اللذين يسعون لفعل الخير و اكتساب رضا الله اما الاشرار هم السفهاء اللذين يسعون لاكتساب الشر و الاثم . فنجد الاخيار يتحلون بالطيبة التي هي كل شيء جميل وهو ذلك الانسان الذي لا توجد بذور الحقد في قلبه ولا يفرق في تعامله بين الطيب والشرير يتعامل بالحكمة والموعظة الحسنة . اما الغباوة هي السذاجة اي الانسان الذي لا يفهم اي شيء ولا يدرى من حوله فهناك مثل يقول : \* الطيبة مع الاشرار ضرب من الغباوة \* اي ان الانسان الطيب اذا تواجد مع جماعة من الاشرار يعتبر هذا غباء منه فهل يمكن جمع الطيبة هنا مع الغباوة ؟ حيث ان الطيبة لم تكن يوما من غباوة صاحبها بل هي سلوك حميد و شريف يرفع من قيمة صاحبه و دليل على فطنته و حكمته و تمسكه بديننا الحنيف فالتعامل بالطيبة مع الشخص الشرير يجعله يفطن من غبيوته و ينظم الى معسكر الطيبة . قال الشاعر: "[احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ] \* \* فلطالما استعبد الانسان احسانا و اذا لم يفق الشرير فان عدم اجابة السفيه اشد عليه من القتل . يقال ان اعرابيا كانت له بنت معاقة و مال و فير اتفق سبعة صوص على سرتته مروا أمام خيمته طالبين الضيافة فضييفهم و اكرمه و سألهم عن حالهم فزعموا أنهم أولياء الله يعيشون على عبادة الله و يستضيفهم أهل الله فأخبرهم قصة مرض ابنته فأمروه أن يغسل بدنها بما غسلوا به ايديهم ففعل و شفيت ابنته في الحال بقدرة الله فأقسم أن يبقوا في ضيافته الى حين رحيلهم دهش اللصوص من طيبة و كرم هذا الرجل خصوصا لما شفيت ابنته فتابوا في الحال و أصبحوا يصلون و يؤمنون لدعواته فكفوا عن السرقة و تركوا الشر بطيبة و نية من حسبوه غبيا . وهناك اروع مثال في التاريخ هو الرسول صلى الله عليه و سلم و تواجده مع اهل قريش الاشرار الذين لم يكفوا عن سبه و اذيه لكن ايمانه و طيبته و صبره و خصاله النبيلة حولت هؤلاء الاشرار الى مؤمنين في الاخير . فالطيبة الحقيقة لكن يجب أن ترافق مع الفطنة و الصبر يمكنها ان تحول الكثير من الاشرار فالخير دائما ينتصر على الشر و الطيبة دائما تنتصر في الاخير .